حتى ترى اعلام ياقوت على زبرجد استعار المصرع
للشقائق والمثال كما قيل لمن تردد في الفتوى تقدم
رجلاً تارةً وتأخر تارة اخرى شبه هيئة المتردد
في الفتوى بهيئة المتردد في المشي والذهاب ثم
استعير لفظ الثانية للاولى ويسمى المجاز المركب
تمثيلاً على سبيل الاستعارة وتمثيلاً بلا قيد واذا
شاع بين الناس استعمالاً يسمى مثلاً ولذا اي ولكون
المثل استعارة لا تغير الامثال بتغير المضارب
اي المستعار له افراداً وجمعاً وحركةً وسكوناً وتذكيراً
وتأنيثاً للزوم ابقاء لفظ المستعار منه على حاله
حتى يتحقق استعارته منه نحو قولهم الصيف ضيعت
اللبن نصباً للصيف على الظرفية لضيعت كذا في
وقد يروى بالباء وفي بخطاب المؤنث مضروباً لمن
اذ المورد امراة عمرو بن عدس قد طلبت منه الطلاق
في الصيف لكبره فطلقها فتزوجت شاباً فقيراً
فلما جاء الشتاء استسقت عمراً اللبن فقال
الصيف ضيعت اللبن ثم ضرب لكل طالب اسلف
سبب حرمانه ذكراً او انثى تنبيه قدم تحقيق معنى
التشبيه ووجه الغفوة بحسن الاستعارة وقبحها
العفونة

ايه استعارة كانت بحسن مبناها وقبحه لا حسنها
وقبحها باعتبار جلاء الجامع وخفائه بكلا له التفصير
بعد وان لا تشم رائحته اي رائحة التشبيه لفظاً وان كانت
طائعة معنى ولذا اشارة الى عدم الشم بوصي ان
يكون الجامع فيهما وهو ما يسمى في التشبيه وجه التشبيه
جلياً لئلا تقبح الاستعارة اذ لو كان الجامع خفياً
لربما يكون الكلام خالياً عن الافادة فيقبح كالالغاز
نحو قولك رأيت اسداً مستعيراً لرجل بخر البخر بفتحتين — جمع لغز وهو المعماة
نتن الفم كما قبح التشبيه في نتيجه غاية الجلاء حتى
يعد مبتذلاً وانت تعلم ان الخفاء والجلاء مما يختلف
بحسب الالف والعادة نحو قولهم العلم كالنور في
تبين الاشياء به والجهل كالظلمة في عدم تبين
الاشياء به ففي موضع قبح كل واحد منهما من الاستعارة — موضع
والتشبيه بهذين الاعتبارين يعني الجلاء والخفاء
في الجامع والتشبيه يحسن الآخر عامل في الظرف
اعني في موضع والباء في بهذين متعلق بالقبح المضاف
الى كل وقد يطلق المجاز على كلمة تغير اعرابها بحذف
شيء من الكلام او زيادة شيء فيه نحو قوله تعالى
واسئل القرية فقدم تقديره في بحث الايجاز وقوله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)